العدد 10 لسنة 2023
No 10 August 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

الآثار العامة للتربية والتعليم على المجتمع الفاطمي

م. د. علي حسين سوادي العسكري
م. د . امين فرج غالي الزيدي
وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار

الملخص

تتكون هذه الدراسة الموسومة(الآثار العامة للتربية والتعليم على المجتمع الفاطمي) من أربع محاور الأول تناول اهتمام الخلفاء الفاطميين بالتربية والتعليم والمحور الثاني تطرق الى اثر التربية السلبي في تفكك المجتمع الفاطمي والمحور الثالث تطرق الى استخدام التعليم لبث افكار الالحاد بين المجتمع والمحور الرابع تركز على استخدام التعليم كوسيلة لإثارة الصراعات المذهبية، ومن خلال تلك المحاور تبين الأثر السلبي والايجابي للتربية والتعليم على المجتمع الفاطمي.

الكلمات المفتاحية: الأثر السلبي، التربية، التعليم، المجتمع الفاطمي.

The General Effects Of Education On The Fatimid Society

Dr. Ali Hussein Sawadi Al-Askari
Dr . Amin Faraj Ghali Al-Zaidi
Ministry of Education, Dhi Qar Education Directorate

Abstract

This study entitled (The effect of education in the disintegration of the Fatimid community) consists of four axes. The first dealt with the interest of the Fatimid caliphs in education and the second axis. Education as a means of provoking sectarian conflicts, and through these axes it shows the negative impact of education and education on Fatimid society .

Keywords: negative effect, education, education, Fatimid society

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين اما بعد.

تعتبر التربية والتعليم اساس التقدم والازدهار لدى الامم وتقاس تلك الامم بتقدمها بمدى تطور التربية والتعليم فيها فكانت الدولة الفاطمية تولي اهتمام كبير في التربية والتعليم اذ وفرت جميع السبل من اجل ازدهار الحركة العلمية في الدولة، وتعتبر التربية والتعليم اساس التقدم والرقي خاصة اذا استخدما بصورة صحيحة من اجل خدمة المجتمع وبغير ذلك الهدف تصبح التربية والتعليم عامل من عوامل انحلال المجتمع وتفككه خاصة اذا جيرتا لمصالح سياسية او اهداف مذهبية ضيقة وهذه ما دعا لدراسة البحث الموسوم (**الاثار العامة للتربية والتعليم على المجتمع الفاطمي**) ويهتم البحث في التعرف على الامور التالية.

1-معرفة اهتمام الخلفاء الفاطميين بالتربية والتعليم.

2-معرفة التربية واثرها في تفكيك وحدة المجتمع.

3- التعرف على اثر التعليم في ظهور الافكار الالحادية في الدولة الفاطمية.

4- استخدام التعليم كوسيلة للصراع المذهبي في الدولة الفاطمية.

ومن اسباب اختيار موضوع البحث ايضا للوقوف على مدى استخدام الخلفاء الفاطميين الطريقة الامثل والصحيحة للتربية والتعليم لتوعية المجتمع الفاطمي ، وهل كانت هذه التوعية لها اهداف سياسية او كانت مختصرة فقط على التوعية الدينية والمذهبية ومدى الاثار التي تركتها على المجتمع الفاطمي سلبية او ايجابية كل هذه الامور دفعتنا للخوض في مجريات البحث

هذا وجاء البحث في مقدمة وخاتمة واربعة محاور المحور الاول تحدث عن اهتمام الخلفاء بالتربية والتعليم في الدولة الفاطمية والمحور الثاني تناول التربية واثرها في تمزيق وحدة المجتمع في الدولة الفاطمية اما المحور الثالث فجاء بعنوان استخدام التعليم كوسيلة لبث فكرة الالحاد في المجتمع الفاطمي، وتضمن المحور الرابع استخدام التعليم وسيلة للصراع المذهبي في الدولة الفاطمية واثرها على تفكك المجتمع.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر الاولية التي افادت البحث كثيرا منها ما كان معاصر للخلفاء الفاطميين مثل كتاب المجالس والمسايرات للقاضي النعمان(ت 363ه) ، وكتاب سيرة الاستاذ جوذر للجوذري (368ه) وكتاب تاريخ ابو يعلي القلانسي (555ه) وغيرها من المصادر التي تناولت موضوع البحث مثل تاريخ الانطاكي وكتاب اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي ، ومن كتب التراجم كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان ومن المراجع الحديثة كتاب تاريخ الفاطميين في شمال افريقية ومصر وبلاد الشام للطقوش وغيرها من المصادر والمراجع .

المحور الاول

اهتمام الخلفاء بالتربية والتعليم في الدولة الفاطمية

اولى الخلفاء الفاطميين اهتمام بالغ وكبير في تنشيط الحركة العلمية في الدولة الفاطمية ورعايتها من خلال التشجيع على التعلم والقضاء على الجهل في المجتمع فقاموا بأنشاء مكتبات كبيرة زاخرة بالكتب العلمية النفيسة النادرة فنجد اغلب الخلفاء قاموا بأنشاء مكتبات خاصة بقصورهم يرتادها الفقهاء والعلماء بمختلف توجهاتهم العلمية، ففي عهد المنصور بالله الفاطمي[1](334-341هـ/945-952م) عندما انشأ قصره في المنصورة سنة 334هـ/945م نقل اليها خزائن الكتب التي كانت برقادة[2]وفي المهدية[3] ليقيم مكتبة خاصة بالقصر[4] .

وفي عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله[5] (341-365ه/952-975م) بلغ اهتمامه بالتعليم درجة كبيرة اذ كان يرعى الحركة العلمية بصورة كبيرة في الدولة الفاطمية فكان قصره مشرعا للعلماء والفقهاء والطلبة لغرض الاطلاع على اهم الكتب النادرة والثمينة الموجودة في مكتبة القصر وكان بنفسه يعقد المجالس العلمية مع العلماء والفقهاء والمفكرين في القصر للمحاورة في مناقشة العلوم المختلفة كالفقه والحديث والفلسفة وهذا يعطي دلالة واضحة على المقدرة العلمية التي يتميز بها الخليفة المعز الفاطمي[6].

وفي عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي(365-386هـ/975-996م) [7] ازدهر التعليم في الدولة الفاطمية في مصر من خلال رعاية العلماء وتوفير السبل لنجاح التعليم بتوفير كل ما يحتاجه الدارسون من كتب من المكتبة الخاصة بالقصر اذ بلغ عدد الكتب فيها حوالي مائة وستون الف كتاب في مختلف المجالات العلمية وانشأ في الازهر مكتبة على نفقته الخاصة وقدم الاموال للدراسين من اجل مساعدتهم في الدراسة [8].

وفي عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (386-411هـ/996-1020م) [9] انشأ دار خاصة للعلم والمعرفة في سنة(395ه-1005م) سميت (دار الحكمة) والتي نقل اليها نفائس الكتب المهمة والنادرة في مختلف العلوم والآداب واصبحت ثورة علمية لم تشهدها الدولة الفاطمية من قبل، وفي

عهد الخليفة العاضد بالله (555-567هـ/1160-1171م) [10] الذي وصف بالضعف السياسي وتسلط الوزراء لكن ذلك لم يقف حائلا امام الحركة العلمية فوجد عدد كبير من الكتب بلغ عددها مليون وستمائة الف كتاب مما يدلل على اهتمام الخلفاء الفاطميين بالجانب العلمي حتى في الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة[11].

المحور الثاني

التربية واثرها في تفتيت المجتمع في الدولة الفاطمية

لعبت التربية دور كبير في تفتيت وحدة النسيج الاجتماعي في الدولة الفاطمية، فعلى صعيد التربية العسكرية قام الخلفاء والوزراء في الدولة الفاطمية بأنشاء فرق خاصة تم تربيتها تربية عسكرية لتكون جاهزة لتنفيذ مهام عسكرية ومن هذه الفرق الجند الحجرية او الصبيان الحجرية الذي اسسها الخليفة المعز الفاطمي فتم تربية هذه الفرقة المكونة من خمسة الاف شخص تربية عسكرية في حجر منفردة وجهزوا بالأسلحة وتلقوا تدريبات عن فنون المهارة القتالية واسست مدرسة خاصة بهم بمثابة مدرسة للعلوم العسكرية ومهمة هذه الفرقة خدمة الخليفة وقد اختير لها من الغلمان الشباب الذين يتصفون بالشجاعة وقوة البنية[12]، وبرز منها شخصيات قاموا بحركات تمرد اثارت الفتنة بين افراد المجتمع الفاطمي مما ساهمت بتمزيق وحدته الاجتماعية ومن امثال هؤلاء الصبيان الحجرية الوزير **علي بن السلار**[13] الذي تولى الوزارة في عهد الخليفة الظافر بأمر الله (544-549ه/1149-1154م) بعدما ازاح **سليم بن محمد بن مصال**[14] بالقوة [15] وادى ذلك الى صدام مسلح عانى منه المجتمع معاناة شديدة بعد اشاعة الفوضى في البلاد نتيجة الحروب من اجل تولي منصب الوزارة[16].

وفي عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله(411-427ه/1021-1036م) [17] اسس فرقة عسكرية من الشباب ودربهم تدريب عسكري على جميع صنوف الاسلحة وكانت لهم مهارات وفنون حربية كبيرة واسند لها مهمة التدخل في القضاء على الاضطرابات التي تحدث في مصر وجعلها على اهبة الاستعداد لتنفيذ اوامره في اي لحظة وكان لهذه الفرقة دور كبير في القضاء على تمردات الاتراك ضد الخليفة الظاهر مما احدث تفككا في المجتمع المصري بحكم قيام هذه الفرقة بالوقوف بوجه الاتراك الذين تمردوا على الخلافة الفاطمية فهم يمثلون فئة من المجتمع المصري[18]

وظهرت فرقة اخرى يطلق عليها (صبيان الزرد) اسسها أبن الخليفة الحافظ بعدما حدث نزاع على الخلافة الفاطمية بينه وبين ابوه فجمع هؤلاء من اوباش القوم ودربهم تدريب عسكري خاص وجعلهم في خدمته ولتنفيذ اوامره واصبحت تربيتهم تربية عسكرية خالصة فأستخدمهم في قتل المعارضين له وهذا ما حدث عندما امرهم حسن بن الحافظ بقتل عدد من القادة والامراء من اصحاب المعرفة في الدولة الفاطمية فحلت الكارثة على المجتمع الفاطمي واصبح يعاني من هذه الاحداث بعد القادة والامراء على يد صبيان الزرد مما احدث فوضى بين افراد المجتمع الفاطمي وعاث هؤلاء في الارض فسادا حتى بلغت اذيتهم للناس لا تطاق [19]، واستخدمهم الوزير علي بن السلار لحمايته وفوض اليهم الامور في معالجة اي خطر يلحق به فساهموا بخلق الفوضى التي حدثت خلال وزارته بعدما اسهموا بالقضاء على الشخصيات البارزة التي تهدد مكانة ابن السلار[20].

وفي عهد الخليفة العاضد لدين الله اسس الوزير **طلائع بن زريك**[21] (549-556ه) فرقة من الامراء البرقية جاء بهم من مدينة برقة ودربهم تدريب خاص على اسس التربية العسكرية وجعلهم تحت امرته وبرز منهم شخصيات كان لهم دور في احداث الفوضى بالمجتمع الفاطمي نتيجة الاطماع السياسية ومن هؤلاء الشخصيات برز شخص يدعى ضرغام الذي كان حاجباً للوزير طلائع بن رزيك وبرز اطماع ضرغام ونواياه بعد وفاة الوزير ابن زريك ومجيء الوزير شاور بن مجير السعدي[22] فقام ضرغام في سنة (558ه) بالتمرد على الوزير شاور السعدي فحدثت صراعات

ومعارك بينهم حتى استطاع ضرغام من طرد شاور الذي هرب الى الشام واستقر ضرغام في الوزارة في القاهرة واخذ شاور يطلب المساعدة من امير دمشق نور الدين محمود الذي قدم المساعدة لشاور[23]، وفتك ضرغام بالناس وانتشرت في عهده المجاعة في المجتمع الفاطمي حتى تعرض المجتمع لخطورة التفكك فأخذوا يراسلون شاور للقدوم اليهم وتخليصهم من سطوة ضرغام [24]، وتمكن شاور من استعادة الوزارة مرة اخرى بعد مساعدة نور الدين محمود له لكن كان للصراعات التي حدثت بين ضرغام وشاور اثر بالغ في ضعف الدولة الفاطمية مما اسهم في تعرض البلاد للخطر الخارجي الصليبي الذي توجه لمد نفوذه على مصر من اجل منع سيطرة **نور الدين محمود(ت569ه1174م)**[25] على مصر فأستغل عموري الاول ملك الصليبيين في بيت المقدس الاوضاع في مصر ووجه حملة للسيطرة عليها بحجة عدم ايفاء الدولة الفاطمية بدفع الجزية للصليبيين [26]. وبالتالي مهد الصراع بين ضرغام وشاور الى دخول الصليبيين الى مصر وكان هذا نتيجة التنافس للحصول على المناصب نتيجة التربية التي تربى عليها ضرغام الذي كان احد افراد الفرقة البرقية وادى ذلك بدوره الى تفكك المجتمع المصري بسبب الاضطرابات الكبيرة التي حلت به.

المحور الثالث

استخدام التعليم وسيلة لبث فكرة الالحاد في المجتمع الفاطمي

على الرغم من اهتمام الفاطميين بالتعليم اهتمام بالغ ادى ازدهار الحركة العلمية في الدولة الفاطمية نتيجة رعاية الخلفاء ووزرائهم لدور العلم والحركة العلمية بصورة عامة الا ان التعليم وبالرغم من هذا التقدم الذي طرأ عليه فأنه قد ساهم في تفكك وحدة المجتمع المصري خاصة بعد ان تم تجييره لأهداف ومصالح خاصة لها غاياتها المنشودة ، ولذ فان التعليم والحرية الدينية الواسعة ساهمت بزرع افكار هدامة خلخلت النسيج الاجتماعي في الدولة الفاطمية فظهرت فكرة الالحاد في الدولة الفاطمية واخذت حيز كبير فانتشرت هذه الفكرة والتي تمثلت بفكرة انكار وجود الله تعالى وتجسيد وجود الخالق في شخصية الحاكم بأمر الله الفاطمي اذ ظهرت هذه الفكرة على يد شخص اعجمي اسمه **محمد بن اسماعيل الدرزي**[27] فألف كتاب بين فيه ان روح ادم انتقلت الى علي بن ابي طالب وروح علي انتقلت الى ابي الحاكم ثم انتقلت الى الحاكم[28]، وعلى الرغم من عدم رضا الخليفة الحاكم عن هذا فالتف عدد من الاشخاص حول الدرزي مؤمنين بألوهية الحاكم فقام بكتابة رقاع يدعوا فيها الناس الى تقديس الحاكم طارحا فيها فكرة الوهية الحاكم داعيا الناس الى الوقوف على الوحي النازل على الحاكم[29]، وبعد ان صرح الدرزي بصورة علنية بألوهية الحاكم في جامع القاهرة من خلال كتابه الذي كتبه فأحدث ضجة كبيرة بين افراد المجتمع فطلب الناس من الحاكم بيان موقفه من مقالة الدرزي فأنكر معرفته بهذا الامر مما ادى الى قيام غلام تركي بقتل الدرزي ونهبت داره[30]، ولم تنتهي هذه الفكرة الدرزية بمقتل صاحبها محمد بن اسماعيل وانما انتشرت مرة اخرى عن طريق داعية جديد اسمه **حمزة بن احمد الزوزني**[31] ولقب نفسه ب(الهادي) واتخذ من مسجد تبر خارج القاهرة مكان له لبث تعاليمه والتف حوله عدد من الانصار فأعاد فكرة الوهية الحاكم مرة اخرى، وطرح افكاره وشريعته وطرح معتقدات جديدة تمثلت بإباحة المحارم من البنات والامهات واسقط تكاليف الصلاة والصوم وانكروا نبوة الانبياء وتغوطوا في المساجد فساهمت هذه المعتقدات التي طرحها بالتفاف اعداد كبيرة من المؤيدين له بعد ان بث دعاته في مصر وخارجها في بلاد الشام[32]، واظهر حمزة بن احمد كفره والحاده علانية عندما ارسل سبعة اشخاص من اتباعه بكتاب الى القاضي الفاطمي احمد بن محمد بن عبدالله فلما تصفح كتابهم وجد فيه شيء من الكفر والالحاد فثار الناس على ذلك وقتلوا اتباع حمزة بن احمد ومن ثم انتقل حمزة الى بلاد الشام واستقر فيها[33]، ساهمت هذه الافكار بتفكك المجتمع وساد فيه الكفر والالحاد.

وفي عهد الخليفة الفاطمي **الامر بأحكام الله**(490-524ه/1097-1130م) [34] ظهرت فكرة الالحاد مرة اخرى نتيجة تبادل الافكار الفلسفية والكلامية في الحلقات التعليمية في دار العلم فظهر جماعة يطلق عليهم القصار وهم بركات وحميد الاطفيحي وانضم اليهم جماعة يطلق عليهم البديعية واخذ هؤلاء ببث افكار خبيثة تدعوا الى الشرك والالحاد اخذت تتغلغل بين افراد من المجتمع حتى وصل الامر الى الاعتقاد بأفكارهم من قبل استاذان يعملان في القصر ، فلما علم بأمرهم الوزير الافضل بن بدر الجمالي بغلق دار العلم وقبض عليهم حتى توفي بركات القصار[35]، وتولى قيادة هذه الحركة بعده حميد القصار الذي توسع في بث الافكار الالحادية حتى اجتمع اليه اعداد من المناصرين لافكاره بعد ان بين لهم انه الاله وان الجن تخدمه فيذهب الى الجبل ومعه اتباعه فيقوم امامهم بقل طير وتقطيعه ومن ثم يعود الطير الى الحياة فأنحرف هؤلاء عن الطريق وأيدوا فكرة الربوبية التي دعا لها مما دفع الخليفة الامر بأحكام الله بتوجيه امرا الى وزيره **المأمون البطائحي**(515-519ه/1122-1125م) [36] بالقضاء عليهم فقام البطائحي بالقبض على حميد القصار وعدد من اتباعه وصلبهم الى ان ماتوا جميعاً فدفن قبورهم واخفاها لكي لا تزار من قبل اتباعهم وتم القضاء على هذه الحركة التي ساهمت في تفكك فئة من المجتمع الفاطمي انذاك[37]. ومن خلال ما تقدم نجد ان هناك عدم وجود رقابة من قبل الخلافة الفاطمية في تتبع المناهج التي تدرس في الحلقات الدراسية في المسجد مما ساهم بتعرض المجتمع الفاطمي الى التفكك من خلال اعتقاد بعض الناس بتلك الافكار الالحادية التي تطرح في الحلقات الدراسية وتأييدها والانضمام لها من قبل البعض.

المحور الرابع

استخدام التعليم وسيلة للصراع المذهبي في الدولة الفاطمية واثرها على تفكك المجتمع

استخدم التعليم في الدولة الفاطمية لأغراض سياسية مذهبية من اجل تثبيت دعائم المذاهب في الدولة الفاطمية ومرت هذه السياسة بمرحلتين المرحلة الاولى كانت في عهد الخلفاء، والمرحلة الثانية في عهد الوزراء، ففي مرحلة عهد الخلفاء او عصر قوة الخلافة فقد سارع الخلفاء الفاطميين في بث تعاليم المذهب الاسماعيلي في مصر من خلال عقد الدروس والحلقات الدراسية التي طرحت على الناس مبادئ الفقه الاسماعيلي فقد كان الوزير **يعقوب بن كلس(368-380ه)** [38] الذي يجلس لتدريس الناس الفقه الاسماعيلي من خلال كتابته لكتاب يتضمن مبادئ الفقه الاسماعيلي كتبه عن الخليفة المعز بالله الفاطمي وابنه العزيز بالله وبنى دار خاصة بقرب جامع القاهرة لتدريس الفقه الاسماعيلي بعد صلاة الجمعة وبحضور جمع غفير من الناس والقضاة والفقهاء من المذاهب الاسلامية الاخرى والادباء[39]، ثم اقدم الخليفة الفاطمي العزيز على خطوة اخرى لتبيث اركان المذهب الاسماعيلي بين الناس فقد امر العزيز بالله بمنع بعض الطقوس الدينية السنية ففي سنة 372ه امر بمنع اقامة صلاة التراويح في جميع انحاء مصر[40] وتشدد في معاقبة من يتبع غير المذهب الشيعي الاسماعيلي ففي سنة 381ه امر بضرب رجل وجد عنده كتاب الموطأ لمالك بن انس[41].

وفي عهد الخليفة الحاكم بأمر الله بلغ الصراع المذهبي اشده اذ اقدم على استخدام التعليم كوسيلة لتوجيه ضربة قاصمة للمذهب السني بأمره للعلماء والخطباء في المساجد في سنة 395ه بإباحة سب الصحابة والخلفاء والطعن في شرعية خلافتهم واخذت حناجر الخطباء تصدح بسب الصحابة في صلاة الجمعة[42] واصداره قرارات بوضع عبارات مسيئة للصحابة والخلفاء كتبت على جدران المساجد والحوانيت[43] وفرض الاحكام الاسماعيلية في اصدار القرارات المتعلقة بالقضايا الفقهية فكان القاضي اذا جلس في مجلس القضاء عليه بالحكم بما يتضمنه المذهب الاسماعيلي وهذا ما حدث مع القاضي السني **ابن ابي العوام السعدي**[44] الذي عينه الحاكم لقضاء مصر وفرض عليه اربعة من الدعاة يراقبون عمله[45] مما ادى ذلك الى ازدياد السخط من السنة في مصر على هذه الاجراءات التي قام بها الحاكم واثرت بشكل مباشر على وحدة النسيج الاجتماعي في الدولة الفاطمية ولعل الحاكم شعر بما ادت اليه تلك الاساليب من تذمر وسخط بين ابناء المجتمع المصري السني فبدأ

بتخفيف الاجراءات المتبعة في محاربة المذهب السني فأمر برفع عبارات سب الصحابة وارجع الصلوات الذي امر سابقا بقطعها كصلاة التراويح وبعض الطقوس الدينية السنية[46]

وفي سنة 416ه اقدم الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على فرض دراسة وحفظ كتاب دعائم الاسلام للقاضي النعمان المغربي لما فيه من تعاليم فقهية شيعية على المذهب الاسماعيلي وحفز كل من يحفظ الكتاب بمكافئة مالية ليقدم بعدها على اخراج الفقهاء المالكية وغيرهم من مصر وساهم هذا الاجراء في ازدياد سخط المصريين السنة الذي ادى بدوره الى تفكك قوة المجتمع المصري [47].

ان هذه السياسة التي اتبعها الخلفاء الفاطميين في تسيس التعليم مذهبياً ادت الى السخط الكبير لدى السنة في مصر واخذوا يتحينون الفرص من اجل الوقوف بوجه السياسة الفاطمية وتمثل ذلك في عهد الوزراء ابان خلافة الحافظ لدين الله الفاطمي فقد شهدت مصر اضطرابات داخلية اسهمت بضعف الخلافة الفاطمية وبروز سطوة الوزراء الذين اظهروا موقفهم الحقيقي من المذهب الفاطمي الشيعي والذين سعوا الى اضعافه من خلال اقدامهم على انشاء مدارس دينية خاصة بالمذهب السني لمواجهة المد الشيعي الفاطمي فكانت اول خطوة هي ما قام بها الوزير الفاطمي **رضوان بن ولخشي**[48] (531-534ه/1137-1139م) الذي كان اول وزير سني في الدولة الفاطمية اذ انشأ اول مدرسة سنية في القاهرة على المذهب المالكي في سنة(532ه) من اجل مواجهة المذهب الشيعي الذي كان قويا في القاهرة وسمى هذه المدرسة بالمدرسة الحافظية نسبة الى اسم الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي وعين فيها القاضي المالكي **ابو الطاهر بن عوف**(ت581ه)[49] واصبحت الدراسة فيها منافسة للمذهب الفاطمي مما حدا بالخليفة الحافظ الى ان يقوم بعزل الوزير رضوان لما بينه من حقد تجاه الخلافة الفاطمية، شجعت هذه الخطوة المجتمع السني في مصر على الوقوف بوجه المذهب الفاطمي الشيعي وادى ذلك بدوره على نسيج الوحدة الاجتماعية في مصر[50].

واقدم الوزير الكردي الشافعي علي بن السلار في عهد الخليفة الفاطمي الظافر على خطوة مذهبية تمثلت بأنشاء مدرسة على المذهب الشافعي سميت بالمدرسة الشافعية في سنة (546ه) ومكانها في الاسكندرية خصصت لتدريس المذهب الشافعي ليكون مواجهاً للمذهب الشيعي الفاطمي مما اثار غضب الخليفة الفاطمي الظافر نتيجة تعصب علي بن السلار حتى اخذ يدبر المؤامرات للتخلص منه[51].

وعلى اثر ذلك يمكن القول بأن الصراع المذهبي في الدولة الفاطمية ادى الى ابتعاد التعليم عن دوره في خلق مجتمع واعي متماسك متقدم بل على العكس من ذلك ان الخلفاء والوزراء في الدولة الفاطمية اتخذوا من التعليم كوسيلة سياسية لكسب الود الجماهيري لطائفة على حساب الاخرى.

الخاتمة

بعد ان اتممنا بحمد الله تعالى البحث تم التوصل الى نتائج عدة :

1-اولى الخلفاء الفاطميين اهتمام بالغ في التعليم من خلال تأسيس المكتبات والكتب النفيسة التي ضمتها وتوفير السبل الكفيلة لازدهار التعليم في الدولة الفاطمية.

2-ساهمت التربية الفاطمية العسكرية لبعض الفرق الخاصة العسكرية في تمزيق وحدة المجتمع الفاطمي وجرت الويلات على البلاد المصرية بسبب ما احدثته هذه الفرق من اضطرابات داخلية.

3- استخدم التعليم وسيلة مهمة لبث الافكار الالحادية التي ظهرت في الدولة الفاطمية.

4- استخدام التعليم كوسيلة للصراع المذهبي الذي حدث في الدولة الفاطمية وما خلفه من اضطرابات ساهمت في تفكك وحد المجتمع الفاطمي.

الهوامش

(1)المنصور بالله، ابو طاهر اسماعيل الملقب بالمنصور بن القائم بن المهدي ، ولد بالمهدية سنة (302هـ) وقيل في بالقيروان بويع بالخلافة سنة (334هـ) وكانت ولاية بعد ابيه سبع سنين وعشرة ايام ، وكان بليغا فصيحا ، حارب ابي يزيد الخارجي بن كيداد وقتله ، توفي في المنصورية سنة (314هـ) . ينظر ، ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد(681ه) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر،(بيروت - 1978)ج1، ص،23236؛ المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي (ت 845ه)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق ، جمال الدين الشيال ، وزارة الاوقاف لجنة احياء التراث،(القاهرة-1996)، ج1، ص، 88؛ تامر، عرف، الخليفة الثالث المنصور بالله ، ط1، دار الجيل، (بيروت-1980) ، ص41.

(2)رقادة، بلدة في افريقية بينها وبين القيروان اربعة ايام ويرجع بناؤها الى ابراهيم بن الاغلب وكانت دار ملك لبني الاغلب الى ان هرب منها زيادة الله اخر حكامها وسكنها عبيد الله المهدي الفاطمي، ينظر، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، معجم البلدان ، دار صادر (بيروت- 1977)، ج3، ص55-56؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم، (ت727هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان الهي عباس، ط2، مكتبة لبنان، (بيروت-1984)، ناجي، عبد الجبار ، دراسات في المدن العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة-د. ت)

(3)المهدية، مدينة تقع على بعد ستين ميلا جنوب القيروان بناؤها عبيد الله المهدي لتكون عاصمة جديدة له وبعيدا عن المخاطر التي احاطت بدولته الناشئة . ينظر ، القاضي النعمان، النعمان بن محمد المغربي. (ت363هـ)، المجالس والمسايرات ، تحقيق، الحبيب الفقي واخرون ،(بيروت – 1996)، ص 288؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال افريقية ومصر وبلاد الشام،ط2،دار النفائس، (بيروت-2007)، ص90-91.

(4)القاضي النعمان، بن محمد المغربي، المجالس والمسايرات، ص288-290.

(5)المعز لدين الله، ابو تميم معد بن المصور بن القائم بن المهدي رابع الخلفاء الفاطميين ولد في المهدية سنة(319هـ)، الخلافة بعد موت ابيه المنصور سنة (341هـ) ودخل القاهرة سنة (362هـ) وتنسب اليه القاهرة ويقال القاهرة المعزية . ، ينظر ، ابن حماد الصنهاجي ، ابو عبد الله محمد بن علي (ت 628هـ) ، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق ،التهامي نقرة وعبد الحليم عويس ، دار الصحوة ، (القاهرة – د ت) ، ص 83 – 93 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 5، ص 224 – 229 .

(6)القاضي النعمان ، المجالس والمسايرات، ص288-290.

(7)العزيز بالله ، ابو منصور نزار بن المعز الفاطمي صاحب مصر وبلاد المغرب استقل بالأمر بعد وفاة ابيه المعز سنة (365 هـ) وكان كريما شجاعا وزادة مملكته على مملكة ابيه في عهده توفي سنة (386هـ) . ينظر ، ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج5، ص371 – 374 ؛ المقريزي ، اتعاض الحنفاء ، ج1 ص236 ؛ ابن عماد الحنبلي ،شهاب الدين ابو الفلاح عبد الحي بن احمد العكري الدمشقي (ت 1089هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ،(بيروت – 1989) ، ج4، ص462-463 .

(8) غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، دار اليقظة للتوزيع والترجمة والنشر- سورية، ص158-159.

(9)الحاكم بأمر الله ، ابو علي منصور بن نزار العزيز بالله بن المعز ، صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب تولى الحاكم عهد ابيه العزيز في حياته وذلك سنه (383هـ) ثم استقل بالأمر بعد وفاة والده وسلم علية بالخلافة سنة (386هـ) وكان الحاكم متلون الاعتقاد سفاكا للدماء اثارت شخصيته جدل واسعا بين المؤرخين بدعوى ادعائه الالوهية وغاربة تصرفاته ووفاته الغامضة ، وتوفي سنة (411هـ) . ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج5 ، ص292-293 ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج5 ، ص61 – 64 ؛ ماجد ، عبد المنعم ، الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه ،ط1 ، (القاهرة – 1959) ، ص9 – 20 ؛ عنان محمد عبد الله ، الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة 1959) ، ص85 – 95

(10) العاضد لدين الله، هو عبد الله بن يوسف بن الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي اخر ملوك الدولة الفاطمية بويع له بالخلافة سنة (555هـ) بعد موت ابيه الفائز ، وفي خلافته كان الضعف قد ظهر مع رجال الدولة الفاطمية واستبد الوزراء والمستشارون فيها من الترك وغيرهم بالامر وفي ايامه قوي نفوذ صلاح الدين الايوبي وتولى وزارته وتصرف في شؤون الملك ثم قطع خطبته وأمر بالخطبة للمستضيء العباسي. ينظر، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص109-112؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ، ج3، ص243-245؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج6، ص319.

(11)المقريزي ، اتعاظ الحنفاء، ج3، ص331.

[12] القلقشندي، احمد بن علي بن احمد(ت821ه)صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية- بيروت ، ج3، ص552؛ خطاب، عطية علي، التعليم في مصر، دار الفكر-بيروت ،ص69.

[13] علي بن السلار: ابو الحسن علي بن اسحاق الملقب بالعادل وسيف الدين عمل وزيرا لدى الخليفة الظافر الفاطمي سنة 543ه كردي القومية من قبيلة زرزرايا، قتل على يد نصر بن عباس الصنهاجي سنة 548ه، للمزيد ينظر: ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم(ت681ه) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة- لبنان،ج3، ص416.

[14] سليم بن محمد بن مصال: وزير الخليفة الظافر الفاطمي، لقب بنجم الدين من منطقة بليدة في برقة استمرت وزارته خمسون يوما وقتله علي بن السلار سنة 544ه. للمزيد ينظر: الصفدي، (ت764ه) ، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفي، دار احياء التراث-بيروت/ 2000م، ج15، ص210.

[15] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص95؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، دار النفائس- بيروت، ص413

[16]طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص413

[17]الظاهر لاعزاز دين الله، هو علي بن الحاكم بن العزيز الفاطمي ولد سنة (395هـ) وبويع بالخلافة سنة (411هـ) ، وله ست عشر سنة، وملك الظاهر ممالك والده مثل الشام والثغور وافريقية وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته احسن قيام وكان قد ازال الرسوم التي حددها والده الحاكم توفي في سنة (427هـ). ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج3، ص407-408؛ الداوداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (763هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة-1961)،ج6، ص314-316ح ابن اياس ، محمد بن احمد الحنفي(930هـ) ، بدائع الزهور ووقائع الدهور ، تحقيق، محمد ومصطفى، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة-1975)، ج1، ق1، ص211-213.

[18]غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ص174.

[19]المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج3، ص149-151.

[20]طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص413.

[21]طلائع بن رزيك: ابو الغارات الملقب بالملك الصالح ارمني ، تولى الوزارة في مصر في عهد الفائز والعاضد وقوي سلطانه على الخلافة الفاطمية حتى تمكن العاضد من تدبير مؤامرة لقتله ونجح في ذلك سنة 556ه. للمزيد ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج2، ص526.

[22]شاور بن مجير السعدي: وزير مصري تولى الوزارة في عهد الخليفة العاضد لدين الله عرف عنه بالكفاءة الادارية العالية وتم قتله سنة 564ه من قبل اسد الدين شيركوه وصلاح الدين الايوبي بأمر من العاضد بعد ان بان تأمره على الدولة الفاطمية. للمزيد ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج2، ص439.

[23]المقريزي، الخطط المقريزية، دار الكتب العلمية- بيروت/ 1418ه، ج3، ص24-25طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص418.

[24]طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص413.

[25]المقريزي، الخطط المقريزية، ج3، ص24-25طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص418.

[26]نور الدين محمود: بن عماد الدين الزنكي ملك بلاد الشام وكانت له معارك مع الصليبيين له دور كبير في اسقاط الدولة الفاطمية بعدما ضم مصر لحكمه بعد ان قتل الوزير شاور بن مجير السعدي توفي سنة 569ه. للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5،ص184.

[27] محمد بن اسماعيل الدرزي: ابو عبد الله الاعجمي قدم على الخليفة الفاطمي الحاكم من بلاد فارس وصاحب دعوة تأليه الحاكم الفاطمي وتنسب له الطائفة الدرزية. للمزيد ينظر: كحالة، عمر ، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي- بيروت، ج9، ص55.

[28] بن تغري بردي، يوسف الاتابكي(845 ه) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتوزيع والنشر، القاهرة، ج4، ص184.

[29] الانطاكي، يحيى بن سعيد، (ت458ه) تاريخ الانطاكي، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، جروس برس- طرابلس، لبنان/1990م، ص338-339.

[30] الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص338-339؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، ، ج2،ص113.

[31]حمزة بن احمد: فارسي من زوزن عمل داعي الدعاة للحاكم الفاطمي تولى امر المذهب الدرزي بعد موت الداعية محمح بن اسماعيل الدرزي وحظي بمكانة مهمة لدى الحاكم الفاطمي وانتقل الى بلاد الشام لتثبيت اركان المذهب الدرزي هناك. المقريزي: اتعاظ الحنفاء، ج2، ص113.

[32] المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج2، ص113.

[33] الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص343-344.

[34]الأمر باحكام الله ،هو ابو علي المنصور بن المستعلي بن المستنصر الفاطمي بويع بالخلافة يوم مات ابوه المستعلي سنة (495 هـ) ، وقام بتدبير دولته الوزير الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش وكان وزير والده ولما اشتد الامر وفطن لنفسه قتل وزيره الافضل وجلس على كرسي الخلافة وهو صغير له من العمر خمس سنوات ، وقتل سنة (524 هـ) ينظر ،ابن القلانسي ، ابو يعلى حمزة بن اسد بن علي (ت 555هـ) ، ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، (بيروت – 1908م) ،ص228-229 ؛ ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج5، ص299- 302 ؛ابن العبري ،ابو الفرج غويغوريوس بن هارون ، (ت685هـ) ، مختصر تاريخ الدول ، صححه وفهرسه ،انطوان صالحاني اليسوعي ، ط2 ، الرائد اللبناني ، (بيروت -1983) ،ص352-353 ؛ ابن كثير عماد الدين اسماعيل بن عمر ، (ت774 هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر ،(القاهرة – 1998) ، ص284 – 285 .

[35] المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص380.

[36] المأمون البطائحي: محمد بن فاتك البطائحي وزير الخليفة الفاطمي الامر وزره بعد موت الافضل بن بدر الجمالي وصف بالشجاعة قتله الامر في سنة 521ه بعد ان ساءت سيرته . للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4،ص223.

[37] المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص381؛ ظهير، الاسماعيلية تاريخ وعقائد، ص734.

[38] يعقوب بن كلس: ابو الفرج بن يوسف بن ابراهيم يهودي ثم اسلم ، ولد في بغداد وانتقل مع والده الى بلاد الشام وعمل في خدمة كافور الاخشيدي وتدرج في المناصب حتى عين حاجبا لكافور لما يمتلكه من خبرة ادارية وبعد موت كافور توجه الى بلاد المغرب ليعمل في خدمة الخليفة المعز الفاطمي ثم وصل الى مصر حتى تقلد الوزارة في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي في سنة(368-380ه) وبقي في الوزارة حتى توفي سنة 380ه. للمزيد ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج7، ص27.

[39] المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص162.

[40] المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص163.

[41] المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص163؛ الفقي، محمد كامل، الازهر واثره في النهضة الادبية الحديثة، المطبعة المنيرية في الازهر الشريف- القاهرة، ج1، ص35.

[42] ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج5، ص293؛ طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص270

(43) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج5، ص293؛ طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام ، ص270

(44) ابن ابي العوام السعدي: ابو العباس احمد بن محمد بن عبدالله قاضي وفقيه تولى القضاء في مصر في عهد الخليفة الحاكم الفاطمي وحظي بمكانة وتقدير من قبل الحاكم الفاطمي. للمزيد ينظر: ابن ابي الوفاء، عبد القادر بن محمد(ت775) طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانة-الهند، ج1، ص106-107.

(45) ابن ابي الوفاء ، طبقات الحنفية، ج1، ص106-107.

(46) طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص270

(47) المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص192.

(48) رضوان بن ولخشي: اول وزير سني في الدولة الفاطمية عينه الخليفة الحافظ وزيرا له وعرف عنه بالشجاعة والكفاءة ، تمكن من القضاء على سطوة الارمن الذين جاءوا الى مصر في عهد الوزير بهرام الارمني وكانت فترة وزارته من (531-534ه). للمزيد ينظر: ابن القلانسي، ابو يعلي حمزة بن اسد(ت555ه) تاريخ ابي يعلي، ج1، ص165.

(49) ابو الطاهر بن عوف: اسماعيل بن مكي بن اسماعيل القرشي قاضي ومن فقهاء المذهب المالكي في مصر تولى التدريس في المدرسة الحافظية ودرس على يده صلاح الدين الايوبي ،توفي سنة 581ه. للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج9،ص136.

(50) القلقشندي، صبح الاعشى ، ج10، ص465؛ طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص410-411.

(51) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج3، ص198؛ طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ص413

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية.

❁الانطاكي، يحيى بن سعيد، (ت458ه/1066م)

1- تاريخ الانطاكي، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، جروس برس-طرابلس، لبنان/1990م، ص338-339.

❁ابن اياس ، محمد بن احمد الحنفي(930هـ/1524م).

2- بدائع الزهور ووقائع الدهور ، تحقيق، محمد ومصطفى، ط1(دار احياء الكتب العربية-القاهرة/ 1975م)،

❁بن تغري بردي، يوسف الاتابكي(845 ه/1441م)

3- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د: تحقيق، ط1(المؤسسة المصرية العامة للتوزيع والنشر-القاهرة/د.ت).

❁الجوذري ، ابو علي منصور (ت368هـ/978م)

4- سيرة الاستاذ جوذر ، تحقيق: محمد كامل حسين و محمد عبد الهادي شعيرة ،ط1(القاهرة - دار الفكر/د.ت)

❁ابن حماد الصنهاجي ، ابو عبد الله محمد بن علي (ت 628هـ/1231م).

5- اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق ،التهامي ، نقرة وعبد الحليم عويس ، د. ط(دار الصحوة - القاهرة / د ت).

❁الحميري ، محمد بن عبد المنعم، (ت727ه/1327مـ).

6- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان الهي عباس، ط2،(مكتبة لبنان- بيروت/1984 م).

❁ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم(ت681ه/1282م)

7- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، د. ط(دار الثقافة- لبنان/د.ت).

دار صادر ، (بيروت-1978)

❁الداوداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (763هـ/1362م).

8- كنز الدرر وجامع الغرر الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق، صلاح الدين المنجد، ط1(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة/1961 م).

❁الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764ه/1363م).

9- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفي،ط1(دار احياء التراث-بيروت/ 2000م)

❁ابن العبري ،ابو الفرج غويغوريوس بن هارون ، (ت685هـ/1286م).

10-مختصر تاريخ الدول ، صححه وفهرسه ، انطوان صالحاني اليسوعي ، ط2 (الرائد اللبناني - بيروت /1983 م)

❁ابن عماد الحنبلي ،شهاب الدين ابو الفلاح عبد الحي بن احمد العكري الدمشقي (ت 1089ه/1678م).

11- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط ،د. ط(دار ابن كثير - بيروت / 1989م).

❁القاضي ، النعمان بن محمد المغربي، (ت363ه/974م)

12-المجالس و المسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي واخرون، دار المنتظر(بيروت – 1996).

❁ابن القلانسي، ابو يعلي حمزة بن اسد(ت555ه/1160م)

13-ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الاباء اليسوعيين،(بيروت / 1908م)

❁القلقشندي، احمد بن علي بن احمد(ت821ه)

14-صبح الاعشى في صناعة الانشاء،ط1(دار الكتب العلمية- بيروت/د.ت)

❁ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر ، (ت774 هـ/1373م) ،

15- البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي ،ط1، دار هجر(القاهرة - 1998 م

❁المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1441م)

16- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : د. جمال الدين الشيال،ط1، وزارة الاوقاف لجنة احياء التراث الاسلامي،(القاهرة -1996م).

17-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروف بالخطط المقريزية، ط1، دار الكتب العلمية(بيروت-1418ه).

❁ابن ابي الوفاء، عبد القادر بن محمد(ت775 ه/1374م)

18-طبقات الحنفية، د. تحقيق، ط1(مير محمد كتب خانة-الهند/د.ت)

❁ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م).

19- معجم البلدان ،د: تحقيق، ط1(دار صادر – بيروت/ 1977م).

ثانيا: المراجع الثانوية.

❁ تامر، عارف

20- الخليفة الثالث المنصور بالله ، ط1، (دار الجيل – بيروت/1980م)

❁خطاب، عطية علي

21-التعليم في مصر، د.ط(دار الفكر-بيروت/د. ت)

❁طقوش، محمد سهيل

22- تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام،ط1(دار النفائس- بيروت/ د.ت).

ط2، دار النفائس، (بيروت-2007).

❁ظهير، احسان الهي.

23- الاسماعيلية تاريخ وعقائد،ط1(ادارة ترجمان السنة-لاهور باكستان/1987م).

❁عنان، محمد عبد الله .

24-الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ، ط3 (مكتبة الخانجي - القاهرة /1959 م)

❁غالب، مصطفى

25- تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط1(دار اليقظة للتوزيع والترجمة والنشر- سورية/ د.ت).

❁الفقي، محمد كامل

26- الازهر واثره في النهضة الادبية الحديثة، ط1(المطبعة المنيرية في الازهر الشريف- القاهرة/ د.ت)

❁ كحالة، عمر

27- معجم المؤلفين، ط1(دار احياء التراث العربي- بيروت/د.ت).

❁ماجد ، عبد المنعم

28- الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه ،ط1 ، (د.ن- القاهرة / 1959م)

❁ناجي، عبد الجبار

29- دراسات في المدن العربية الاسلامية ، د. ط (مطبعة جامعة البصرة- البصرة/ د. ت)